**ـ المحاضرة السابعة ـ**

**-أهم موضوعات علم الاقتصاد: (مجالات البحث)**

لا يمكن الحديث عن موضوع واحد لعلم الاقتصاد , بل هناك موضوعات متعددة , و هي تمثل في مضمونها النظريات الكبرى لعلم الاقتصاد و تتجلى فيما يلي :

من مهام الباحث في علم الاقتصاد أنه يجيب على الأسئلة التالية:

1-ما هي السلع والخدمات التي تنتج، وبأي كميات تنتج؟ (نظرية الثمن-القيمة) price(value) theory

2-بأي طرق يتم إنتاج السلع والخدمات؟(نظرية الإنتاج): production theory

3-كيف يوزع العرض المتاح من السلع بين أعضاء المجتمع؟(نظرية التوزيع) distribution theory

4-ما هي الكفاءة التي تستخدم بها هذه الموارد؟(نظرية اقتصاد الرفاهة) Economic welfare theory

5-هل موارد البلد موظفة بالكامل أم يترك بعضها متعطل؟(نظرية الدخل القومي) National Income theory

6-هل طاقة الاقتصاد على إنتاج السلع والخدمات تنمو أم أنها تظل ثابتة على مر الزمن؟(نظرية النمو الاقتصادي) Economic growth theory

**ملاحظة**:- الموضوعات الأربعة الأولى تعالج وتفسر من قبل نظرية التحليل الاقتصادي الجزئي.

بينما الموضوعين الأخيرين يتم معالجتهما في إطار نظرية التحليل الاقتصادي الكلي.

**ــ المحاضرة الثامنة ـ**

**علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى**

علينا أن نتناول هذا العلم وهو ينتمي إلى مجموعة العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة السلوك الإنساني مثل علم الاجتماع وعلم النفس وعلم السياسة والسكان...إلخ. بحيث عند دراسة الاقتصادي لأي مشكلة اقتصادية عليه أن يراعي مختلف الأبعاد والجوانب التي تتحكم في السلوك الإنساني. وفي نفس السياق نحاول أن نتعمق في بحث وتعريف المشكلة الاقتصادية لأن حلها وتسييرها يتضمن فهم هذه الظاهرة في علاقتها بالبيئة المحيطة بالأفراد.

**1-علاقة علم الاقتصاد بعلم الاجتماع:**

علم الاقتصاد يدرس جزءاً من الظواهر الاجتماعية وهي الظواهر الاقتصادية، فإعداد الدراسات الاقتصادية الهادفة لزيادة النمو الاقتصادي، وتحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل والثروة من خلال السياسات الضريبية والإعانات الحكومية؛ يتطلب التعرف على التركيب السكاني والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع , كذلك يرصد حالات الفقر والبطاله وأوضاع الريف وكذلك الديانات .لقد بين شومبيوتر العلاقة القائمة بين الاقتصاد و علم الإجتماع ، فقال ” ان التحليل الإقتصادي يهتم بمعرفة كيفية تصرف البشر وما هي الآثار المترتبة على تصرفهم هذا، بينما يهتم علم الإجتماع بمعرفة السبب الذي يدفع الأفراد إلى التصرف على الشكل الذي اختاروه.” فعلم الإجتماع يقدم للإقتصادي المعلومات الضرورية عن المناخ و الجو الإجتماعي. مثل دراسة حالة الفقر لمناطق الريف في أي بلد. فلا بد من توافر المعلومات عن المناخ و الجو الإجتماعي السائد في تلك المناطق من أجل رفع مستواهم و حل مشاكلهم.

إذن تظهر العلاقة بين علم الاقتصاد وعلم الاجتماع في موضوع علم الاجتماع الاقتصادي الذي يعتبر فرعا مهما في علم الاجتماع، يهدف إلى دراسة الإطار الاجتماعي الذي يمارس في ظله النشاط الاقتصادي. أي هو العلم الذي يتناول المسألة الاقتصادية(المواضيع) كالإنتاج والاستهلاك والتبادل والتوزيع والتنمية والبطالة والسكان، في ارتباطاتها بالبناء الاجتماعي العام.

**2-علاقة علم الاقتصاد بعلم النفس:**

يهتم الباحث الاقتصادي بمعرفة سلوك الفرد في الانفاق والاختيار والحاجات والتفضيل، والميل....إلخ. ولهذا فهو بحاجة إلى الاستعانة بعلم النفس لكي يفهم مختلف السلوكيات التي تصدر عن الإنسان ولها علاقة بالجوانب المادية والاقتصادية. هناك فرع في علم النفس يسمى علم النفس الاقتصادي يهتم بدراسة الآليات التي تحكم السلوك الاستهلاكي والادخاري والانفاقي للأفراد، حيث يقوم بتحليل العديد من أنماط السلوك على المستوى الأسري وكذلك المؤسساتي(الجماعي) ولعل اتخاذ القرارات لدى الأفراد واحدا من هذا الفرع.

مثلا انتشار إشاعة عن أزمة اقتصادية تدفع الناس إلى أخذ مواقف وقرارات خاصة بسحب أموالهم من البنوك، قد يضر بالاقتصاد العام عن اكتنازها في البيوت، أو شرائها دهب والاحتفاظ بها بدل عن العملات الورقية كما حدث في أزمة 1929. وهذا التصرف له انعكسات سلبية على نمو مختلف الاقتصاديات.

والباحث الاقتصادي يستعين بعلم النفس لفهم الإنسان وتحليل سلوكه والتنبؤ بمستقبل هذا السلوك ليتمكن من رسم السياسات الاقتصادية في مجال الإنتاج والتبادل والاستهلاك.

**3-علاقة علم الاقتصاد بالتاريخ:**

و يرتبط علم الاقتصاد أيضا ارتباطا وثيقا بدراسة التاريخ ففي أحداث التاريخ جانب اقتصادي يمكن الاستغاثة بدراسته و تحليله و استخراج نتائج ذات أهمية منه تفيد في تفهم بعض المشاكل الاقتصادية المعاصرة .

إن علم التاريخ يدرس الظواهر التاريخية وجزء من هذه الظواهر هي ظواهر اقتصادية مثل تاريخ الوقائع الاقتصادية، ويمكن أن نستمد من ظواهر تاريخية سابقة التجارب والقواعد التي تساعدنا على فهم وتشخيص الظواهر الاقتصادية التي تواجهنا.

تفسير الأزمات الاقتصادية الحاضرة بالرجوع إلى دراسة أسباب الأزمات الماضية والاستفادة من الإيجابي وتفادي ما هو سلبي منها .

**4-علاقة علم الاقتصاد بالسياسة:**

مما لاشك فيه أن إرتباط علم الإقتصاد بعلم السياسة هو إرتباط وثيق، وذلك لأن أي نظام إقتصادي يعمل في ظل ظروف سياسية معينة يكون متأثراً بها و مؤثراً فيها في نفس الوقت، ولقد كان ذلك أحد الأسباب التي جعلت علم الاقتصاد يعرف طويلاً “بالإقتصاد السياسي”.  
كما أن صانعي القرارات السياسية لا يغفلون الأمور الإقتصادية عندما يتخذون قرارات معينة، فهناك ثورات قامت بدوافع إقتصادية. كما أن الإدارة السياسية في أي بلد تتأثر تأثراً واضحاً بالأوضاع الإقتصادية.

**5-علاقة علم الاقتصاد بالقانون:**

يتصل علم الاقتصاد وثيق الصلة بالقانون فهو يتأثر به من حيث :

تدخل القانون في تنظيم الاستهلاك بالحد من استهلاك بعض السلع برفع أسعارها أو بوضع حد أقصى للاستهلاك الفرد و يحدث ذلك لمواجهة الأزمات الاقتصادية وخاصة في أعقاب الحرب.  
لا يمكن القيام بالنشاطات الاقتصادية ( تملك، إيجار، بيع، شراء…إلا من خلال إطار قانوني يسمح بذلك، القانون ينظم العلاقات بالعقود التجارية، ويفض المنازعات ؛ بين الأفراد والجماعات والدول. وبالمقابل فإن القانون يعكس الظروف الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع.

**ــ المحاضرة التاسعة ــ**

**6-علاقة علم الاقتصاد بعلم السكان(الديموغرافيا):**

الديمغرافيا هي فرع من المعرفة يهتم بدراسة السكان في الاستقرار والحركة، يفسر التوزيعات السكانية النوعية والعمرية والمهنية، يدرس الولادات والوفيات وكيف تتاثر كما ونوعا في النشاط الاقتصادي، وهذه المؤشرات لها علاقة بكل الموضوعات الاقتصادية، الانتاج والاستهلاك والتوزيع... مثلا الأطفال لهم استهلاك معين للغذاء والدواء يختلف عن الكبار ومثل ذلك ينطبق على العمل والحاجات الأخرى.

حيث ينشر علم السكان معلومات هامة وكبيرة تهم الباحث والمخطط الاقتصادي الذي يسعى لدراسة المجتمع وبحث قدراته واحتياجاته ويؤثر علم الاقتصاد على السكان من خلال معالجة متطلبات السكان وتنظيم نشاطاتهم الاقتصادية.

**7-علاقة علم الاقتصاد بالجغرافيا:**

يبحث عم الجغرافيا في البيئة الطبيعية والبشرية والموارد الاقتصادية. ويأتي دور علم الاقتصاد للاستفادة من هذا العلم بما يخدم أغراض علم الاقتصاد.

بحيث أن الجغرافيا تقوم بدراسة البيئة الطبيعية التي يعيش فيه الإنسان، والنقطة التي يلتقي فيه علم الاقتصاد بالجغرافيا، هي أن هذه الأخيرة تحدد مواقع تمركز السكان والموارد الأولية، وموقع النشاط الاقتصادي، وطبيعة التفاعل الذي ينشأ بين الفرد والطبيعة.

**8-علاقة علم الاقتصاد بالأنثروبولوجيا:**

الأنثروبولوجيا هي العلم الذي يدرس الإنسان القديم البدائي والحديث الصناعي يدرسه فيزيقيا واجتماعيا وثقافيا، وتظهر العلاقة في علم الأنثروبولوجيا الاقتصادية الذي يدرس الموضوعات الاقتصادية كالإنتاج والاستهلاك والتوزيع والتبادل ويصفها ويقارنها ما بين الشعوب (دراسة النمط الاقتصادي القديم كالجمع والالتقاط والصيد وكذلك النظام الحديث المركز على التقنية والنظم الانتاجية والاستهلاكية الحديثة. وتظهر هذه العلاقة في ما يسمى بالأنثروبولوجيا الاقتصادية الذي علما يهتم بالنشاط الاقتصادي في ظل التنوع الثقافي للبشر.

**9-علاقة علم الاقتصاد بالثقافة والقيم والديانات:**

تظهر العلاقة في تأثير الديانات والقيم والتقاليد في الموضوع الاقتصادي ، كيف تلعب هذه العناصر في تحديد احتياجات الناس من السلع والخدمات وكذلك هناك بعض الديانات والعادات تحظر بعض الأنماط والسلع والمشروبات الخمور ولحم الخنزير والربا والقمار في الإسلام وهناك من تبيحها وتشجع عليها.

**10- علاقة علم الاقتصاد بالعلم المنطق***:*

ومن ناحية أسلوب البحث العلمي المتبع فيه يرتبط علم الاقتصاد بعلم المنطق ارتباطا وثيقا وهناك بلا شك صعوبة يواجهها أي دارس للاقتصاد إن لم يكن قد سبق التعرف على المنطق، أو إن لم تكن له على الأقل تلك القدرة الطبيعية على استيعاب المناقشات المنطقية المبنية على استخراج وترتيب الأسباب و النتائج و بسبب هدا الاعتماد على قواعد علم المنطق لم يكن غريبا أن تقوى الصلة ما بين الرياضيات و علم الاقتصاد ،واستخدام الأسلوب الرياضي في الاقتصاد يجعل تحليل بعض الظواهر الاقتصادية المعقدة أمرا سهلا كما يتيح التوصل إلى نتائج محددة في شكل كمي.

**ا**لنظريات العلمية ومنها النظريات الإقتصادية لا تكون صحيحة إلاّ إذا كانت منطقية ولا يتسنى فهمها إلا إذا عرف الباحث كيف تستعمل المقدمات والمسلمات، ويبني عليها الأفكار ليستخلص منها النتائج. لأن الفرضيات التي لا تكون منطقية تقود إلى نتائج خاطئة.

وتعتمد الكثير من الدراسات والنظريات الاقتصادية على فرضية ( الإنسان الرشيد( الذي يسعى لتحقيق أقصى منفعة له بأقل مجهود. وهذا الرشد يوجه خياراته وقراراته بحيث يمكن توقعها. ويعتبر هذا في الحقيقة جوهر علم الاقتصاد. فمثلا عند حساب تكاليف المشروع أو الدخل أو الربح فانه يستخدم بعض المعادلات الرياضية لإثبات صحة ذلك. ومع تزايد إستخدام الأساليب الرياضية في الاقتصاد ظهر الاقتصاد الرياضي(Mathematical Economics). و كذلك الاقتصاد القياسي (Econometrics) الذي يجمع كلا من الرياضة و الإحصاء.

**11- علاقة علم الاقتصاد بالإحصاء:**

يرتبط علم الاقتصاد أيضا ارتباط وثيقا بدراسة الإحصاء ,دلك لأن تحليل الظواهر الاقتصادية يستدعي جمع البيانات عنها ،فادا توافرت بعض هذه البيانات في شكل عددي وتم تجميعها وعرضها بطريقة موضوعية سليمة أصبح من الممكن تدعيم البحث و اختبار مدى صحة الافتراضات العلمية التي يضعها الاقتصادي. والإحصاء يعتمد أساليب التصنيف والترتيب والتوزيعات، المعلومات الميدانية المجمعة تحتاج إلى هذه العمليات في مجالات اقتصادية عديدة.